

نهج السعادة

[230] وتجلببوا السكينة، وأعلموا الأسنة (6) وأقلقوا السيوف قبل السلة (والحظو

الخرز) وأطعنوا (الشزر (8)) ونافحوا (با) لطبا،

_____ - = وأميتوا الأصوات). وفي مروج الذهب:

(وعموا الأصوات)... وهو مأخوذ من التعمية بمعنى الاخفاء. وقال في مادة (عنا) من النهاية

نقلا عن الهروي: وفي حديث علي: انه كان يحرض اصحابه يوم صفين ويقول: (استشعروا

الخشية)، وعنوا بالأصوات) اي احبسوها واخفوها (هي مأخوذة) من التعنية: الحبس والأسر،

كأنه نهاهم عن اللغط ورفع الأصوات. (6) تجلببوا السكينة: اجعلوها جلبابا لكم اي تزينوا

بالوقار والسكينة كما تزينون بالجلباب. وأعلموا الاسنة لعله من قولهم: اعلم نفسه:

وسمها بسماء الفقرة لم أرها الا في هذه الرواية. (7) يقال: قلق الشئ - من باب نصر -

قلقا، وأقلقه إقلاقا، وقلقة قلقالا): حركه تحريكا. والسل والسلة - بفتح السين في الأول

وكسرهما في الثاني -: الانتزاع والإخراج. وفي مروج الذهب: (وأقلقوا السيوف في الأجفان قبل

السلة)... وفي نهج البلاغة: (وأقلقوا السيوف في أغمادها قبل سلها)... وهو أظهر. وقال في

مادة (قلق) من النهاية: ومنه حديث علي: (أقلقوا السيوف في الغمد) أي حركوها في أغمادها

قبل أن تحتاجوا الى سلها ليسهل عند الحاجة إليها. (8) كذا في نهج البلاغة، وفي نسخة ابن

عساكر هكذا: (وأطعنوا الرخر) والظاهر إنه مصحف والصواب: (وأطعنوا الزحر). من قولها:

(زحره بالرمح) - من باب ضرب ومنع -: شجه به، والخرز - محركة -: النظر من =